

63 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الأول) (الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين قال ابن تيمية رحمه الله تعالى ودل الحديث المتقدم على أن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:00 تشفع به إلى الله عز وجل أن يطلبوا منه أن يسأل ربه الشفاعة في الدنيا والآخرة. فاما في الآخرة فيطلب منه الخلق الشفاعة في ان يقضي الله بينهم. وفي ان يدخلوا الجنة ويشفع في اهل الكبائر من - 00:00:20 امته ويشفع في بعض من يستحق النار الا يدخلها. ويشفع في بعض من دخلها ان يخرج منها ينبغي التنبه الى انه كما قرر الشيخ كما هو الحق ايضا ان هذا اي كون النبي صلى الله عليه وسلم سيسافر يوم القيمة - 00:00:40 خاصة وعامة لا يعني ذلك جواز لا يعني ذلك جواز ان يطلب منه الشفاعة في الآخرة من قبل الاحياء في الدنيا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم لا يمكن ذلك لانه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم لم يعد - 00:01:00 يدعى ولا يطلب منه. انما يبقى باب الشفاعة مفتوح في الآخرة. اما الان بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمكن لأحد ان يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً من هذه الشفاعات المثبتة في الآخرة - 00:01:19 الشفاعات المثبتة في الآخرة لا يمكن ان يتطلبتها احد من النبي صلى الله عليه وسلم الان اي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ينبغي ان نفهم هذا انما يقصد الشيخ انه لا يزال يعني آلا لا يزال القول بان الشفاعة - 00:01:35 من النبي صلى الله عليه وسلم لناس من هذه الامة مجموعات كاهل الكبائر او افراد من يأذن الله لهم او او مما ان يهبي الله لهم الشفاعة ويأذن بها قد يكون هذا في القيمة - 00:01:53 منه ما هو متحقق وهو ما ورد في النصوص ومنه ما هو يعني مجمل لا ندرى عن تفاصيله لان الله عز وجل يذكر كما جاء في الحديث انه يشفع النبيون يشفع المرسلون والنبيون والملائكة الى اخر شفاعة آلا مطلقة - 00:02:10 لكن بشروطها بشروطها المعروفة هذه الشفاعة نعم هي للنبي صلى الله عليه وسلم من باب اولى ولغيره لكنها لا تتطلب منه الان في الدنيا. لا تتطلب منه في الدنيا. فلا يجوز لأحد ان يقول ما دام النبي صلى الله عليه وسلم شفاعة في الآخرة فان - 00:02:27 ندعوه ان يشفع لنا كما يفعل اهل البدع هذه هذه لا تكون الا في القيمة. نعم. ولا نزاع بين جماهير الامة انه يجوز ان يشفع لاهل الطاعة مستحقين للثواب. ولكن كثيراً من اهل البدع والخوارج والمعتزلة. ولكن كثيراً من اهل البدع - 00:02:47 والخوارج والمعتزلة انكروا شفاعته لاهل الكبائر. فقالوا لا يشفع لاهل الكبائر. بناء على ان اهل الكبائر عندهم لا يغفر الله لهم ولا يخرجهم من النار. ولا يخرجهم من النار بعد ان يدخلوها لا - 00:03:10 بشفاعتها ولا غيرها. طبعاً هم اخذوا بنصوص الوعيد. وتركوا نصوص الوعي. وهذا من تلبيس الشيطان عليهم. ومن تلبيسهم على الناس ومن جهلهم هذا دليل جهلهم وانهم خالفوا منهج السلف في الاستدلال - 00:03:30 والمخالفه في الاستدلال هي اكبر الاسباب لخروج اهل الاهواء عن منهج السنة والجماعة خاصة الاولئ الجهمية قصدي الخوارج والرافضة والقدريه هؤلاء اول ما اتوا من الخل في منهج الاستدلال فاخذوا نصوصاً من الكتاب والسنة ففسروها على وجهها ولم يردو النصوص الى بعضها لانه لابد - 00:03:48

تدل ان يحيط بعموم النصوص. فالنصوص لابد ان يرد بعضها لبعض فهم اي الخوارج المعتزلة اخذوا بنصوص الوعيد. وتركوا نصوص مع ان نصوص الوعيد مناة مفسرة ومبينة لنصوص لمفاهيم نصوص الوعيد. وكذلك العكس نصوص الوعيد مفهومة - [00:04:15](#)
ومبينة لمفاهيم نصوص الوعيد هم اخطأوا في هذا فأخذوا بنصوص الوعيد وطرحوا بنصوص الوعيد وكأنها لم تروي. ثم بعد ذلك بعد [00:04:37](#)
ان تجاهلوها او اولها وحملوها على محامل ليبقى لهم منهجهم الباطل. نعم. ومذهب الصحابة والتابعين - [00:05:02](#)
وامة المسلمين وسائر اهل السنة والجماعة انه صلى الله عليه وسلم يشفع في اهل الكبائر وانه انه لا يخلد في النار من اهل الائمان احد. بل يخرج من النار من بل يخرج من النار من في قلبه مثقال - [00:05:22](#)
مثقال حبة من ايمان او مثقال ذرة من ايمان لكن هذا الاستسقاء والاستشفاء توسل به وبغيره كان يكون في حياته. طبعاً كلمة لكن هذا كلام مستأنف. يعني جديد يرجع الى الى ما سبق - [00:05:42](#)
وضع وظع الفاصلة يوهم بان الكلام مستمر بعد قوله او مثقال ذرة من ايمان انتهى الكلام بعد استطراد الشيخ في هذا المسألة ثم رجع ليقول لكن هذا الاستسقاء الذي سبق ذكره في حديث سابق - [00:06:00](#)
والاستشفاء والتتوسل به وبغيره انما يكون في حياته كما حصل حدث من الصحابة فانهم طلبوا منه ان يدعوا الله ان يسقيهم وهو حي. فلما مات توسلوا طلب الاستسقاء من من الاحياء من العباس والاسود وغيره. نعم. بمعنى انهم يطلبون منه الدعاء - [00:06:25](#)
فيدعون لهم فكان توسلهم بدعائه فكان توسلهم بدعائه والاستشفاء والاستشفاء به طلب شفاعته. والشفاعة دعاء. طبعاً الشفاعة هنا اللي هي التوسل بالدعاء طلب الدعاء. هذا معناه لان المشكلة ان كلمة توسل لا تزال موهة - [00:06:49](#)
واكثر الناس قد يفهم منها او يتعلق ذهنه بالذات بذات النبي صلى الله عليه وسلم ما هو التوسل به ميتنا كالتوسل به حي وهذا خطأ فان النبي صلى الله عليه وسلم [00:07:08](#)
يدعو للناس وهو حي وممكن آيا ايضاً يعني يبقى مفهوم التوسل عند بعض الناس على ما ذكرت سابقاً آياً يفهمونه على انه اه التبرك وهذا خطأ التبرك شيء والتتوسل شيء اخر - [00:07:30](#)
وان كان قد يطلق على او او احدهما يطلق على المعنى الاخر او على اللفظ الاخر لكن الصحيح ان التبرك اه غير التوسع. وان كان من انواعه التوسل هو اتخاذ الشيء او الشخص وسيلة - [00:07:47](#)
وهذا لا يجوز حتى في حياة النبي صلى الله عليه وسلم الذين توسلوا به ما توسلوا جعلوا ذاته بينهم جعلوا ذاته بين الله وبينهم وبين ربهم انما توسلوا بدعائه - [00:08:01](#)
طلبوا ان يدعوا لهم. وطلبو من الله ان يقبل دعاءهم فيهم. فيما في في حاجتهم وهذه هي حقيقة توسل كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم. اذا فكان توسلهم اي الصحابة بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم والاستشفاء به. ايضاً ليس - [00:08:18](#)
انما طلب الشفاعة منه والشفاعة هنا انما هي الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم لمن طلب ذلك. نعم. فاما التوسل بذاته في حضوره او مغيبه او بعد موته مثل سامي بذاته او بغيره من الانبياء او السؤال بنفس ذاتهم لا بدعائهم - [00:08:45](#)
ليس هذا مشهوراً عند الصحابة والتابعين. بل عمر بن الخطاب ومعاوية بن ابي سفيان. ومن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم بمحاسن. لما اجدب لما اجدبوا - [00:09:05](#)
تسقوا وتوسلوا واستشفعوا بمن كان حيا كالعباس. وكثيرون بن الاسود ولم يتتوسلوا ولم يستشفعوا ولم يستتسقوا في هذه الحال بالنبي صلى الله عليه وسلم. لعند قبره ولا غير قبره بل عدوا الى البديل كالعباس وكثيرون. بل كانوا يصلون عليه في دعائهم. وقد قال عمر [اللهم](#) -
انا نتوسل اليك بنبيينا فتسقينا. وانا نتوسل اليك بعزم نبينا فاسقنا. فجعلوا هذا بدلاً عن ذلك لما تعذر ان يتتوسل به على الوجه المشروع الذي كانوا يفعلونه. وقد كان من الممكن ان - [00:09:35](#)
الى قبره فيتوسل به ويقول في دعائهم في الصحراء بالجاه ونحو ذلك. من الالفاظ التي تتضمن القسم بمخلوق على الله عز وجل او [السؤال](#) به. فيقولون نسألك او نقسم عليك بنبيك - [00:09:55](#)

بجاه نبيك ونحو ذلك مما يفعله بعض الناس. نعم. لكنهم لم يفعلوا ذلك. وهذا فعلا من اقوى الردود واقوى الحجج لان الصحابة رضي الله عنهم حينما استسقوا لو كان يجوز التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم او بجاهه لاستسقوا لو كان يجوز التوسل بذاته لاستسقوا عند قبره - [00:10:15](#)

قرب ذاته امامه او جعلوا القبر امامهم او يعني لا ي على اي على اي وجه يكون التوجه بذات النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يفعلوا قد يقول قائل لا الاستسقاء به او التوسل به المقصود به التوسل بجاهز. يقول كذلك الصحابة لما خرجوا الى الصحراء من - [00:10:43](#)

الايسير لهم لو كان التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم مشروع. من الايسر لهم والاسرى توسلوا بجاههم وهم بالصحراء فان التوسل بالجاه لا يلزم منه غير ذكر ذلك في اللسان او التوجه به الى الله مع التصرير بالجهل - [00:11:03](#)

يفعل ذلك ايضا وعدلوا عن هذا وهذا عن التوسل بالذات والتوسل بالجاه عدلوا عن هذا كله لانه ليس مشروع الى ان توسلوا بالموجودين من الصحابة يعني استشفعوا بهم طلبوا منهم الدعاء ولذلك الشيخ يجدونه في الصفحة السابقة - [00:11:21](#)
استعمل العبارات كلها علشان يسد منافذ الفهم الخاطئ. يقول في السطرين الاخرين صفحة متتبن ثلاث مئة وثمانين. قال ولم يتتوسلوا ولم يستشفعوا ولم يستسقوا و قال قبلها لما اجدبوا استسقوا وتوسلوا وتشفعوا واستشفعوا - [00:11:41](#)

ذكر جميع العبارات من اجل ان يحكم عليهم الحجة. ويسمى منفذ التلبيس. لانه ممكن لو قال لم يتتوسلوا قال لا نحن نغفلنا نقصد الاستشفاء او نقصد الاستسقاء فذكر الشيخ جميع هذه الامور. سواء التوسل بمعناه العام او الاستشفاء بمعناه العام او الاستسقاء بمعناه الخاص. كل ذلك لم يحدث من الصحابة ان فعلوه - [00:11:59](#)

بذات النبي صلى الله عليه وسلم ولا بجاهه. انما طلبوا منه الدعاء وهو حي فلما مات آآ طلبوا من الاحياء. ان يدعوا لهم نعم وروي بعض الجهال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سألكم الله فاسألهوه - [00:12:26](#)

جاهي فان جاهي عند الله عظيم. وهذا الحديث كذب ليس في شيء من كتب المسلمين التي يعتمد عليها اهل الحديث ولا ذكره احد من اهل العلم بالحديث مع ان جاهه عند الله تعالى اعظم من جاه جميع الانبياء - [00:12:46](#)

الانبياء والمرسلين. وقد اخبرنا سبحانه عن موسى وعيسيى عليهما السلام. انهم وجيهاه عند الله فقال تعالى سلام يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها - [00:13:06](#)

قال تعالى اذ قال الملايكه يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم. وجيء في الدنيا والآخرة ومن المقربين. فإذا كان موسى وعيسيى وجيهاين عند الله عز وجل. فكيف بسید - [00:13:26](#)

في ولادم صاحب المقام محمود الذي يغبطه عليه الاولون والاخرون. وصاحب الكوثر والحظ الموروث الذي انته عدد نجوم السماء. وما وفه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل. ومن شرب منه - [00:13:46](#)
شربة لم يظمأ بعدها ابدا. وهو صاحب الشفاعة يوم القيمة حين يتأخر عنها ادم. واولو العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسيى صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. ويتقدم هو اليها وهو صاحب اللواء ادم ومن دونه تحت لوائه وهو سيد ولادم واكرمه على ربہ عز وجل - [00:14:06](#)

وهو امام الانبياء اذا اجتمعوا وخطيبهم اذا وفدوا ذو الجاه العظيم صلی الله عليه وسلم وعلى الله ولكن جاه المخلوق عند الخالق تعالى ليس كجاه المخلوق. فانه لا يشفع - [00:14:36](#)

عنه احد الا باذنه ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم عدهم عدا. وقال تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملايكه المقربون. ومن يستنكف - [00:14:56](#)

عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا. فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجرهم ويزيد من فضله. واما الذين استنكفوا واستكروا فيعذبهم عذابا اليما ولا يجدون لهم من دون الله ولي - [00:15:16](#)

ولا نصير والمخلوق يشفع عند المخلوق بغير اذنه فهو شريك له في حصول المطلوب. والله تعالى لا شريك له كما قال سبحانه قل

ادعوا الذين زعمتم من دون الله من دون الله لا يملكون مثقال ذرة - 00:15:36

في السماوات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا من اذن له وقد استفاضت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن اتخاذ القبور مساجد - 00:15:56

ولعن من يفعل ذلك ونهى عن اتخاذ قبره عيذا. وذلك لان اول ما حدث الشرك وذلك ان اول ما حدث الشرك فيبني ادم كان في قوم نوح. قال ابن عباس رضي الله عنهم كانوا بين ادم - 00:16:16

نوح عشرة قرون كلهم على الاسلام. وثبتت ذلك في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نوحا اول رسول بعثه الله الى الارض. وقد قال الله تعالى عن قومه انه قالوا لا تذرن - 00:16:36

ان الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويغوث ونسرا وقد اضلوا كثيرا. ومن الحديث نوح اول رسول آآ هذا يدل على ان ان انباء غير الرسل لانه ثبت ايضا ان ادم نبي - 00:16:56

ادم عليه السلام نبي وثبتت هذا في النصوص صحيحة لكن الرسالة مقام اعلى من النبوة والمعروف ان ادم عليه السلام هو اول البشر وذرته كانوا على الفطرة والاستقامة. فما كانوا بحاجة الى كتاب منزل لان الله عز وجل علم ادم كل - 00:17:17

فلما نسي الناس مقتضى الفطرة وشرع الله الذي على عهد ادم وكثير الجهل واندرت معالم النبوة بعث الله نوحا رسولا كون نوح اول الرسل لا يتنافي مع كون ادم نبي. فادم نبي لكن ليس برسول وهذا هو الراجح - 00:17:34

نعم يوجد فيه شجرة الانبياء ثم ادريس ثم نوح الظاهر والله اعلم ان ادريس بعد نوح. هذا الظاهر والله اعلم قال غير واحد من السلف هؤلاء كانوا قوما صالحين في قوم نوح. فلما ماتوا عكفوا على قبورهم فلما - 00:18:00

قال عليهم الامد عبدوهם. وقد ذكر البخاري في صحيحه هذا عن ابن عباس. وذكر ان هذه الالهة صارت الى العرب وسمى قبائل العرب الذين كانت فيهم هذه هذه الاصنام. فلما علمت الصحابة رضوان الله - 00:18:24

عليهم ان النبي صلى الله عليه وسلم حسم مادة الشرك بالنهي عن اتخاذ القبور مساجد. وان كان المصلي يصلى لله عز وجل كما نهى عن الصلاة وقت طلوع الشمس لئلا يشابه المصلين للشمس. وان كان المصلي انما - 00:18:44

لا يصلى لله تعالى وكان الذي يقصد الدعاء بالميت او عند قبره اقرب الى الشرك من الذي لا يقصد الا الصلاة لله عز وجل لم يكونوا يفعلون ذلك. وكذلك علم الصحابة ان التوسل به انما هو التوسل - 00:19:04

بالاليمان به وطاعته. انما هو التوسل بالاليمان به وطاعته ومحبته. وموالاته او التوسل بدعائه وشفاعته. فلهذا لم يكونوا يتتوسلون بذلكه مجرد عن هذا وهذا. فلما لم يفعلوا الصحابة رضوان الله عليهم شيئا من ذلك. ولا دعوا بمثل هذه الادعية وهم اعلم منا واعلم بما يحب الله - 00:19:24

ورسوله واعلم بما امر الله به رسوله من الادعية وما هو اقرب الى الاجابة منا بل توسلوا عباس وغيره من ليس مثل النبي صلى الله عليه وسلم. دل عدولهم عن التوسل بالافضل الى التوسل - 00:19:54

المفضول ان التوسل المشروع بالافضل لم يكن ممكنا. وقد قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل القبر وثنا يعبد. اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد. رواه مالك في في - 00:20:14

ورواه غيره وفي سنن ابي داود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبرى عيذا صلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني. وفي الصحيحين انه قال في مرض موته لعن الله اليهود والنصاري - 00:20:34

واتخذوا قبور انبائهم مساجد يحذر ما فعلوا. قالت عائشة ولو ذلك لا يربز قبره ولكن من كره ان يتخذ مسجدا. وفي صحيح مسلم عن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يموت بخمس - 00:20:54

اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل. ولو كنت متخدنا من امتى خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. فان الله قد قد اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا. ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد. الا فلا تتخذوا - 00:21:14

القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن

مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. وقد روى الترمذى حديثاً صحيحاً عن النبي - 00:21:34

صلى الله عليه وسلم انه علم رجلاً ان يدعو فيقول اللهم اني اسألك واتوسل اليك بنبيك محمد الرحمة يا محمد يا رسول الله اني اتوسل بك الى ربى في حاجتي ليقضيها لي. اللهم - 00:21:54

شفعه في وروى النسائي نحو هذا الدعاء. وفي الترمذى وابن ماجه عن عثمان بن حنيف ان رجلاً قريراً اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا الله ان يعافيني فقال ان شئت دعوت وان شئت صبرت - 00:22:14

فهو خير لك. فقال فادعه فامرها ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعوه بهذا الدعاء. اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبى الرحمة. يا رسول الله يا محمد اني اني توجّهت - 00:22:34

بك الى ربى في حاجتي هذه لتقضى. اللهم فشفعه في. قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح رواه النسائي عن عثمان بن حنيف ولفظه ان رجلاً اعمى قال يا رسول الله ادع الله ان يكشف لي عن بصرى. قال - 00:22:54

فانطلق فتوضأ قال فانطلق. قال فانطلق فتوضأ ثم صلي ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبى الرحمة. يا محمد اني اتوجه بك الى ربى ان يكشف عن بصرى اللهم - 00:23:14

في قال فرجع وقد كشف الله عن بصره. وقال الامام احمد في مسنده حدثنا شعبة عن عمير ابن يزيد الخطمي المديني قال سمعت عمارة ابن عمارة ابن خزيمة ابن ثابت - 00:23:34

عن عثمان بن حنيف ان رجلاً ضريراً اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى الله ادعوا الله ان شئت اخرت ان شئت اخرت ذلك فهو خير لآخرتك. وان شئت دعوت لك. قال لا - 00:23:54

بل ادعو الله لي فامرها ان يتوضأ وان يصلي ركعتين وان يدعوه بهذا الدعاء. اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبى الرحمة. يا محمد اني اتوجه بك الى ربى في حاجتي هذه فتقضى - 00:24:14

اللهم فشفعني فيه وشفعه في. قال فعل الرجل فبراً. فهذا الحديث فيه التوسل به الى والله في الدعاء العبارات الاخيرة في الحديث قد تشكل في فهمها مع ان الشيخ شرحها قبل ذلك وسيبينها ايضاً بعد ذلك لكن في موضعها - 00:24:34

اشير الى الى يعني الفهم الصحيح لها. قوله بعد ما قال يا محمد اني اتوجه بك اي بدعائك ان تدعولي. اتوجه بك اي ان تدعولي. ان تدعولي اتوجه بك الى ربى - 00:24:54

ان تدعولي في حاجتي هذه فتقضى. قال اللهم فشفعني فيه. اي اقبل دعائي وشفعه في اي اقبل دعاءه هذى واظحة وهذا ما فسره به الشیخ وهو ایضاً مقتضی يعني مفهوم القصة من خلال اه الفاظها ومن خلال سياقها - 00:25:14

يعني سياقها اللغطي والعملي. اذا تصورنا وقائع القصة قصة الاعمى. تصورنا ايضاً سياقات الفاظها وما ورد فيها من النبي صلى الله عليه وسلم من توجيه لهذا الظرير ثم ما فعله هذا الظرير نجد ان الالفاظ يفسر - 00:25:36

بعضها بعضاً وان كانت في بعض سياقاتها ملبسة وهذا اللبس هو الذي استمسك به اهل البدع فاجازوا التوسل البدعي ومما يمكن يلبس هذه العبارة اللهم فشفعني فيه نحن نعلم ان مقصود شفعني فيه اي اقبل دعائي في ان - 00:25:56

آآ يعني اقبل دعائي في ان تقبل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيه وشفعه في يعني اقبل دعاءه حينما يدعولي. ولذلك لما فعل ذلك استجاب الله دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيه - 00:26:20

فقبل شفاعته فعاد اليه بصره طبعاً هنا بعد هذه العبارة سيدرك وجوه الخطأ في فهم هذه النصوص عند المبتدة سيميز بين وجه الخطأ ووجه الصواب في سياق النصوص. فلذلك ارجو يعني التأمل في كلامه - 00:26:37

بامعان نعم جواز التوسل به مطلقاً حياً ومتى. يعني انهم عمموا جواز التوسل. ما اقتصرنا على الصورة المشروعة الواردة مشروع ايش الصورة المشروعة الواردة واضحة وانها تسد منافذ البدعة وتفتح منافذ المشروع - 00:27:03

بوضوح من سياقاتها كما قلت القولية والعملية نسميتها التطبيقية هي قصة اهل البدع عمموا النص فجعلوا ذلك جائز باكثر مما ورد. قالوا هذا يقتضي جواز التوسل به اي بذات النبي صلى الله عليه وسلم مطلقاً - 00:27:30

يعني بدون طلب دعائه سواء كان حي او ميت. وسواء كان حي او ميت نعم وهذا يحتاج به من يتسلل بذاته بعد موته وفي مغيبه.

ويظن هؤلاء ان توسل الاعمى والصحابة - 00:27:51

في حياتي كان بمعنى الاقسام به على الله. او بمعنى انهم سأלו الله بذاته ان يقضي حوائجهم. طبعا به على الله يتجه الى الى الجاه الغالب الاقسام بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي يفعلها اهل البدع على الله الاقسام به لان له جاه. اما اما التوسل - 00:28:10

اه الثاني فهو التوسل بذاته. يعني اعتقاد ان ذاته مؤثرة في تقدير الله عز وجل وفي حكم الله يعني يجعلون النبي صلى الله عليه وسلم كالصنم الذي يعبدونه يتقربون بذاته الى الله عز وجل لا باعمالهم ولا بموافقتهم للنبي صلى الله عليه وسلم او باتباعهم للسنة او - 00:28:35

بدعائه ما يكتفون بالمشروع فيجعلون ذاته او تعظيم ذاته وسيلة للشرك مع الله عز وجل وهم اصلا اي هذا الصنف من يغلون في النبي صلى الله عليه وسلم الى حد التقديس - 00:29:02

ولا نستغرب ذلك منهم اي انهم يتسللون بذاته يجعلونه مؤثرة في حكم الله عز وجل وفي قدره لا نستغرب اذا عرفنا ان تصورهم في النبي صلى الله عليه وسلم انه يعلم الغيب وانه - 00:29:19

في الربوبية وان له هيمنة على الكون. فمن هنا من الطبيعي اذا كان هذا تصورهم. تصور الغلو والتقديس ان يعتقدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم شريك الله في التأثير - 00:29:36

في ملك الله وخلقه وامرها وتدبيره يجعلونه شريكا لله في التأثير من هنا يتذمرون ذاته وسيلة. نعم. ويظنون ان التوسل به لا يحتاج الى ان يدعوه هو لهم ولا الى ان - 00:29:53

فسواء عند هؤلاء دعا الرسول لهم او لم يدعوا الجميع عندهم توسل به. وسواء اطاعوه او لم ويظنون ان الله تعالى يقضي حاجة هذا الذي توسل به بزعمهم ولم يدعوا له الرسول. كما يقضي - 00:30:09

هذا الذي توسل بدعائه ودعا له الرسول صلى الله عليه وسلم. اذ كلاهما متسل به عندهم يظنون ان كل من سأل الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد توسل به. كما توسل به ذلك - 00:30:29

اعمى وان ما امر به الاعمى مشروع لهم. وقول هؤلاء باطل شرعا وقدرا مافقون لشرع الله. ولا ما يقولونه مطابق لخلق الله. ومن الناس نقف عند هذا لان هذا - 00:30:49

مقطع جديد وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. يقول في ملحق الفتاوی لشيخ الاسلام الاعداد الجديدة المطبوعة كلام لابن القيم نذكر فيه عن شيخ الاسلام انه قبل غزو التتار كان شيخ الاسلام يقول كتب - 00:31:09

الله في اللوح المحفوظ اتنا سوف ننتصر. على ما يحمل قول الشيخ هنا يظهر لي والله اعلم انه يقصد اذا اخذوا بأسباب النصر كتب الله عز وجل الغلبة له ولرسوله - 00:31:27

كتب الله عز وجل الغلبة لله ولرسوله. كما ورد في القرآن الكريم وفي الصحيح الاحاديث التي اثبتت ان من ان المسلمين اذا بذلوا الاسباب واستنفذوا جهدهم ان الله وعدهم بالنصر - 00:31:42

يمكن يقصد ذلك ان الله كتب في اللوح المحفوظ بمقتضى وعده. لا بمقتضى فعل البشر هذا كلام مجمل وهذا لا مانع من قوله من باب تقوية العزائم المسلمين لان له مقصداص صحيح وان كانت العبارة موهمة - 00:31:56

هذا يسأل عن العلماء الذين يرون ان كفر تارك الصلاة عملي ان كفر تارك الصلاة يعني كفر عملي. واين بسطوا ادلتهم؟ طبعا في غالب كتب الفقه المطولة وايضا في كتب متخصصة - 00:32:15

في هذا الموضوع وفي كتب ايضا فصلت في مثل هذه المسائل مثل كتاب الامام لشيخ الاسلام ابن تيمية وايضا توجيه النصوص والاحاديث في تعظيم قدر الصلاة للمرزوقي. اشار فيه الى اشياء كثيرة من هذا - 00:32:31

فينبغي الرجوع الى مثل هذه الكتب السؤال الاخير يقول في يكثر في هذه الايام اطروحات الفكر العصراني والعقلاني سواء من عقلانيين او ما يسمونهم بالمفكرين الاسلاميين. ومن بعض الدعاية رجاء بيان مناهج هؤلاء وهي اطروحاتهم وهل اطروحاتهم موافقة

للسنة مع بيان اوجه المخالفة؟ طبعا هذا موضوع طويل. لكن آآ 00:32:50 -
اوجز يعني التصور عن الفكر العصري والعلقاني هو اولا امتداد لمناهج الكلامية الاعتزالية منهج المعتزلة امتداد يعني طبيعي وزاد عليه الاخذ اه مناهج الغربيين تجاه ونظرتهم تجاه الديانات وتجاه الشرائع ويخلص منهج العصرانيين في انهم يرون ان الاسلام انما يدور مع 00:33:13 -

مصلحة البشر الاسلام يدور مع مصلحة البشر ومصلحة البشر هم الذين يقررونها هذا ملخص مفتاح العقلانيين المنهج. يرون ان الاسلام جاء لاسعاد البشر من حيث رؤيتهم هم. وان البشر هم - 00:33:44 -
الذين يقررون سعادتهم وسعادهم فمن هنا ارادوا ان يطوعوا الاسلام لمناهجهم واهوائهم لا ان لا لأن يعني يسيرا على ما يريد الاسلام. ولذلك يستدلون النصوص المجملة ولا يستدلون بالنصوص المفصلة ابدا ولا يطيقونها. النصوص التي تحل وتحرم هذى ما يرجعون عليها اطلاقا - 00:34:03 -

لكن يرجعون عن نصوص العامة التي فيها ذكر المصالح ذكر تقرير العدل ذكر تقرير مثلا مصالح الناس الجزئية كردية او العامة المتشابهات من النصوص. ولذلك يستدلون بالقرآن ولا يستدلون بالسنة. لأن القرآن فيه مجملات وليس - 00:34:32 -
تفاصيل الشريعة يعني ينفرون من الاستدلال بالسنة الا الحديث الذي يحلو لهم اذا جاء اعجبهم حديث استدلوا به اذا ما اعجبهم فالسنة لا ليست لها ميزان عندهم هذا يعني آآ تصور ساذج - 00:34:52 -
يعني منهج العقلانيين والا فهو يمثل مناهج آآ اهل الاهواء عموما اتجاه العصري هو عبارة عن خلاصة لمناهج ورؤيات الاهواء رفعت من جديد باسلوب عصري ملبي. نسأل الله السلامة. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:35:10 - 00:35:35 -